

خصائص الوحي المبين

[221] 169 - ومن تفسير الثعلبي: في قوله تعالى: (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) (1)

بالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد الارغواني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله العماني، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدثني أبي، حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني [أبي جعفر بن محمد حدثني أبي] محمد بن علي [حدثني أبي علي] بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عز وجل: (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) بإمام زمانهم، وكتاب ربهم عز وجل وسنة نبيهم (2). قال يحيى بن الحسن: واعلم أن هذا الفصل قد جمع من فقد النظر لمولانا أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله عليه من وجوب ولاء الأمة أشياء: من قوله تعالى: (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاب السيئة فكبت وجوههم في النار) (3) وإذا كانت الحسنات التي من جاء بها أدخله الجنة هي حبه صلى الله عليه وآله عليه، والسيئة التي من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار هي بغضه، فقد وجب الأمر [له] بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم ووجب له ولاء الأمة لأن الغرض من اتباع الأمة لإمامهم أن يدخلوا باتباعه الجنة، وأن ينجوا باتباعه من النار، وليس ذلك إلا لمن وجب له من ولاء الأمة ما وجب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله عليه وآله دليل قوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

_____ 1 - سورة الاسراء: 17 / 71. 2 - غاية المرام

/ 272 نقلا عن تفسير الثعلبي. 3 - سورة النمل: 27 / 89. (*)
